جواهر تلك الاجسام التي ذابت في القبور مثلا فاذا ظهرت
الاجسام من قبورها نابتها الارواح بالتدبير على قدر ما يعطيه
مزاج تلك النشاة بل بعدان كانت عزلت وما عزلت حقيقة
بل هدمت والملك باق بيد صاحبه بعد الهدم وقال ايضا
تدخل الارواح في الاشباح قبل البعث وذلك ان السماء تمطر
مطرا شبيه منى الرجال تخلص منه الارض اي تختمر فينشئ الله
تعالى منه الخلق النشاة الاخروية قايمة على عجب الذنب
الذي يبقى من نشاة الدنيا وهو اصلها الذي لا يقبل البلا
فاذا انشاه الله النشاة الاخرة وسواه وعدله استعد
لقبول الارواح كاستعداد الشجرية بالنارية التي فيها لقبول
الاشتعال فاذا نفخ اسرافيل فيها النفخة الثانية اشتعلت
تلك الصور المستعدة للاشتعال الذي بارواحها فاذا هم
قيام ينظرون قال فتحكم الصور في البرزخ قبل النفخ كالنار اذا
انطفت فنفخها انسان فاوقدت سواء ثم اذا قاموا من قبورهم
ينسى كل احد حاله في البرزخ بما شاهده من الاهوال المظالم
ويخيل ان ذلك الذي كان فيه منام كما يقع للمستيقظ من
منامه في دار الدنيا وقد يحشر المرء في صورته الجسمية الدنيوية
التي كان فارقها عند الموت في الدنيا ان كان بقي عليه سوال
لاجل جسده الموصوف بالتكليف فان لم يكن بقي عليه سوال
حشر في الصورة التي يدخل بها الجنة او النار واهل النار
كلهم مسئولون بيقين فاذا دخلوا الجنة واستقروا فيها

تختلف

تختلف عليهم الصور فاذا دعوا الى الله عز وجل يحشرون
في صورة لا تختلف الابالرؤية لانها تصير الالرؤية فاذا دعوا
من حضرة الروية حشروا في صورة تصلح للجنة وفي كل صورة
ينسى صورته التي كان عليها ويرجع حكمه الى حكم الصورة
التي انتقل اليها فاذا دخل سوق الجنة ورأى ما فيه من
الصور فاي صورة استحسنها دخل فيها ثم لا يزال اهل الجنة
ينتقلون من صورة الى صورة ابد الابدين وفي كلام الشيخ الاكبر
محيي الدين ابن العربي قدس سره في الفتوحات المكية نحو
ذلك وهو كلام منزعه الكشف حيث قال ان التبديل اذا
وقع في ذلك اليوم اي يوم القيامة في السموات والارض
يكون في الصور لا في الاعيان وان كانت الاعيان ايضا صورا
قال وفي وجوب الفلك المكوكب يكون الحشر والنشر ومجيء
الرب وتجلي الحق فيه للفصل والقضاء ويستحيل جميع ما
في الفلك المكوكب الى الاخرة في صور غير هذه الصور
والله اعلم وقال الامام الشعراني في اليواقيت والدرر
سالت شيخنا عن قوله تعالى وهو الذي يبدو والخلق ثم يعيده
هل المراد هنا الفعل الصادر منه تعالى او المخلوق فقال رضي
الله عنه المراد به هنا الفعل الصادر منه تعالى لا المخلوق فان
عين المخلوق ما زالت من الوجود وان اختلفت عليها الاطوار
في الدنيا والبرزخ والحشر والجنة والنار فان عين المخلوق
واحدة من حيث جوهرها فلم تعدم حتى انها توجد وانما

الجواهر